

— ١٣١ —

عددا .. فيهم الملوك والوزراء والأطباء والمحامون والمهندسون والصوص والشحاذون والخدم والمتسولون .. الخ .
لو أتى تعرضت لغضب الله فأحيا هؤلاء فما أشعر ذات يوم إلا
وثلاثائة شخص ، يبحثون عني ، ويطرقون بابي ، ويطلبون مقابتي ..
ماذا يكون موقفى ؟ ..
سأذعر من غير شك .. ولكن المسألة ستزداد حرجا عندما يقولون
لى :

- رتب لنا أمور معاشنا !
- أنا أرتب لكم معاشكم !؟
- ومن غيرك يصنع لنا ذلك ؟ ألسنا مخلوقاتك !؟
- مخلوقاتي ؟ هذا صحيح .. ولكن ..
- نحن جائعون .. نريد أن نأكل .. أليس عندك طعام ؟
- طعام ؟ ثلاثمائة شخص !؟ من ذا يستطيع أن يملأ بطونكم هكذا
دفعة واحدة !؟ ولا مطاعم الشعب !
- وما العمل ؟ نحن الآن جائعون !
- وما دخلي أنا ؟
- أنت الذى أوجدتنا !
- يا للمصيبة !
- أعطنا نقودًا .. وكل منا يشتري الطعام الذى يحلوه .. أليس معك
نقود .. ذهب .. فضة !؟